الشيخ عباس الجصاني الكاظمي

٠٠٠٠ - ١٣٠٦هـ

الشيخ عباس بن الشيخ محمد حسين الجصاني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية، وهو من تلامذة الشيخ محمد حسن آل ياسين، والشيخ مرتضى الأنصاري، وغيره من الأعلام في النجف الأشرف.

وتتلمذ عليه الكثير من الأعلام الأفاضل منهم: السيد حسن الصدر، والشيخ مهدي جرموقة الكاظمي، والشيخ مهدي الخالصي وأخوه الشيخ راضي، والشيخ عبد الحسين آل ياسين، والشيخ محمد حسن كبة، والسيد علي بن السيد محمد الأعرجي، والسيد جعفر الأعرجي النسابة، والسيد محمد بن السيد جعفر، والسيد مصطفى بن السيد إبراهيم الحيدري، والسيد يوسف بن السيد جواد شرف الدين، والشيخ علي عاصي العاملي، وولديه الشيخ إسماعيل والشيخ موسى، وغيرهم.

ترجمه السيد في التكملة فقال: "عالم فاضل، محقق مدقق متقن، مقدس صالح تقي نقي، ورع ماهر في العلوم العربية، محصل للفقه والاصول، مجتهد في استنباط الفروع الفقهية من الادلة".

وقال الشيخ آغا بزرك في وصفه: "من الفقهاء الأجلاء، والمجتهدين الأتقياء، وأهل الورع والزهد، ومن أكبر علماء عصره، وأشهرهم في العلم والعمل".

من آثاره: شرح الشرائع، من أوله إلى آخر كتاب الزكاة في ثلاثة عشر مجلدا، في غاية البسط، وهو ملئ بالتحقيق الرشيق والتدقيق العميق، ودليل على تبحره وسعة اطلاعه، وبلوغه الدرجة القصوى في الفقه.

توفي في الكاظمية ليلة الأربعاء الثاني من شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٦هـ. ودفن بوادي السلام في النجف الأشرف[١].

---

[١] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٤٢٥/٧، التكملة: (ت٩٢٢)، فضلاء: ٤٦، مرآة الشرق: ٩٧٨/٢، النفحات القدسية: ٢١٤، نقباء البشر: ٩٩٥/٣-٩٩٦.

وممن رثاه تلميذه الشيخ محمد حسن كبة بقصيدة طويلة أولها:

أوشـك الصـخر لوجـدي أن يـذوبا كيـف لا أحتقـر الـدمع السـكوبا
أخـذت منـي النـوى مـا أخـذت وشـجاني صـائح البـين نعيبـا

وقد قيل في تاريخ وفاته:

قـد كنـت يـا عبـاس بـدر الهـدى تعشـو إليـك الإنـس والجـنه
فاغتالـك الخسـوف ولـو انـه قـد غالـنا كانـت لـه المـنه
سـار بـك الركـب ولكـنه سـار بـروح الفـرض والسـنه
قـد كنـت فـي الـدنيا لنـا واعظـا فصـرت فـي الأخـرى لنـا جـنه
صبـيحة الجمـعة أرّخ "بهـا أُدخلـت عـباس إلـى الجـنه"